

شرح الأخبار

[202] علي لم يجسر على مقاومته، فكان أكثر ما قدر عليه أن شتم الجارية، وشتم أباهما. وقدم بها علي بطن مرو على رسول الله صلى الله عليه وآله فنازعه فيها جعفر وزيد بن حارثة. فقال له جعفر: هي ابنة عمي وخالتها عندي، والنساء عورة. وقال زيد: هي مولاتي، وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبين أبيها، وأنا أحقكم بها. قال علي عليه السلام: هي ابنة عمي، وقد تركتموها بمكة تضرب ويشتم أبوها وأخوتها، وأنا أحقكم بها. فسمع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كلامهم. فقال صلى الله عليه وآله: أنا أقضي بينكم فيها وفي غيرها. أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؛ وأما أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله، فادفعوها إلى خالتها فان النساء عورة. [جعفر بن أبي طالب] (1) [الصدقة في الليل] [1131] سعد بن طريف، بإسناده، عن جعفر بن أبي طالب عليه السلام

(1) واستشهد من أولاد جعفر بن أبي طالب ثلاثة لم يذكرهم المؤلف وهم: عون بن عبد الله بن جعفر: أمه: العقيلة زينب بنت علي عليهما السلام دخل ساحة الوغى مرتجزا: إن تكروني فأنا ابن جعفر * شهيد صدق في الجنان أزهر يطير فيها بجناح أخضر * كفى بهذا شرفا في المحشر (ناسخ التواريخ 2 / 321)
